العقيدة والرأي والتفسير[1]

مع بداية القرن العشرين، بدأت حركة انبعاث في الوعي الكنسي عمومًا لدى علماء الشرق والغرب، وهذه الحركة شملت بالضرورة الوعي الليتورجي. وخلاصة ما انتهت إليه هذه الحركة من الوعي الكنسي العام، أن الكنيسة ليست عقائد وحسب، بل هي أيضًا وقبل ذلك فعل وعمل وصلاة وخدمة شعبية روحية عميقة حية. حيث تصبح العبادة مدخلًا لفهم الكنيسة، كما تصبح الدراسة الكنسية مدخلًا للعبادة[2].

لذلك لزم أن تشمل أي دراسة عقيدية، فهم حياة العبادة الكنسية، لأن الحياة الروحية الكنسية السليمة، قائمة على عقيدة سليمة، واستعلان العقيدة السليمة هو في الممارسات الكنسية الحية.

الإيمان المسيحي شقان:

الشق الأول: وهو الإيمان اللاهوتي العقائدي الكنسي العام الذي يعبِّر عنه بولس الرسول: "إِلَى أَنْ نَنْتَهِيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ الإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللهِ. إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ. إِلَى قِيَاسِ قَامَةِ مِلْءِ الْمَسِيحِ" (أف ٤: ١٣). وهو مضمون الاستعلانات التي عبِّر بها المسيح عن ماهية شخصه وعلاقته بالآب وقدراته وسلطانه، وهو مُجمل ما حُددَّ في الأناجيل الأربعة، عن ماهية الله الآب والابن والروح القدس، الثالوث الأقدس المساوي الواحد الذاتي. مضافًا إلى مجمل ما استقرَّ في لاهوت الكنيسة عن المجامع المسكونية المعترف بها (قانون الإيمان)، وما استلمته الكنيسة عن التقليد الكنسي الآبائي الرسمي المعترف به في الكنيسة والالتزام بحدوده (الأسرار الكنسية).

---

[1] أُلقيت هذه المحاضرة في معهد العقيدة بالمعادي في ٢٠١٧.

[2] الأب متى المسكين، الإفخارستيا والقداس (٢٠٠٠) ص٢٥.

الشق الثاني: وهو الإيمان الشخصي الذي يعبِّر به المؤمن عن علاقته الخاصة بالآب والابن والروح القدس، ومدى اعتماده على الله والمسيح وفاعلية الروح في تفكيره وسلوكه وكلامه، ومقدار شهادته للمسيح أمام الآخرين بأعماله وسلوكه وأقواله[٣]. وهذا الشق تحكمه قوانين كثيرة، أهمها مدى انطباق تعريف الشق الثاني على سلوك الشخص وحياته الروحية.

بعد هذا التعريف الروحي للإيمان، ندرس التعريف اللغوي لمصطلح العقيدة والرأي والتفسير.

أولًا: ما بين العقيدة والهرطقة

معنى كلمة العقيدة لغويًا:

الكلمة اليونانية δόγμα (دوجما) مشتقة من الفعل δοκεῖν ومعناه: يبدو أو يرى أو يظن أو يعتقد، وكانت في اليوناني القديم تحمل هذه المعاني:

أولًا: ما يعتقده الإنسان شخصيًّا، أي ما يبدو صوابًا للإنسان.

ثانيًا: ما يبدو صوابًا من السلطات الرسمية، وهنا يحمل معنى قرار أو قانون.

ثالثًا: تعليم الفيلسوف ورأيه الفلسفي، مما يجب أن يؤمن به تلاميذه وأتباعه.

ومن المعنى الثالث تطور معنى مصطلح دوجما بعد ذلك. وهو تقريبًا المعنى الذي يقابلنا في العهد الجديد، وقد قبل الآباء هذا المعنى الثالث وبدأوا يفسرون العقيدة المسيحية في مقابل العقيدة الوثنية. ومن ثم أخذت العقيدة (الدوجما) تعريفها الكنسي عند الآباء، خاصة القديسين باسيليوس الكبير ويوحنا ذهبي

---

[٣] الأب متى المسكين، كيف نبني أنفسنا على إيماننا الأقدس، ط١ (٢٠٠٠م)، ص ٣-٤.

الفم هكذا: العقيدة هي الحق المعلن بواسطة المسيح للكنيسة، لذلك هي تفوق تفكيرنا (البشري). أي أن العقيدة تخضع لإعلان الله للبشر، وليس لمجرد التفكير والذكاء البشري لتنسيق الأفكار[4].

وردت الكلمة اليونانية δόγμα (دوجما) في العهد الجديد خمس مرات، تُرجمت فيها في الترجمة البيروتية إلى أربع كلمات مختلفة، ومن هذه الآيات نفهم المعنى الأصلي لهذه الكلمة:

"وَفِي تِلْكَ الأَيَّامِ صَدَرَ **أَمْرٌ** δόγμα مِنْ أُوغُسْطُسَ قَيْصَرَ بِأَنْ يُكْتَتَبَ كُلُّ الْمَسْكُونَةِ" (لو ٢: ١).

"وَإِذْ كَانُوا يَجْتَازُونَ فِي الْمُدُنِ كَانُوا يُسَلِّمُونَهُمُ **الْقَضَايَا** δόγμα الَّتِي حَكَمَ بِهَا الرُّسُلُ وَالْمَشَايِخُ الَّذِينَ فِي أُورُشَلِيمَ لِيَحْفَظُوهَا" (أع ١٦: ٤).

"وَقَدْ قَبِلَهُمْ يَاسُونُ. وَهَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ يَعْمَلُونَ ضِدَّ **أَحْكَامِ** δόγμα قَيْصَرَ قَائِلِينَ إِنَّهُ يُوجَدُ مَلِكٌ آخَرُ: يَسُوعُ!" (أع ١٧: ٧).

"مُبْطِلًا بِجَسَدِهِ نَامُوسَ الْوَصَايَا فِي **فَرَائِضَ** δόγμα، لِكَيْ يَخْلُقَ الاِثْنَيْنِ فِي نَفْسِهِ إِنْسَانًا وَاحِدًا جَدِيدًا، صَانِعًا سَلاَمًا" (أف ٢: ١٥).

"إِذْ مَحَا الصَّكَّ الَّذِي عَلَيْنَا فِي **الْفَرَائِضِ** δόγμα، الَّذِي كَانَ ضِدًّا لَنَا، وَقَدْ رَفَعَهُ مِنَ الْوَسَطِ مُسَمِّرًا ايَّاهُ بِالصَّلِيبِ" (كو ٢: ١٤).

والفعل من كلمة دوجما ورد في العهد الجديد مرة واحدة:

"إِذًا إِنْ كُنْتُمْ قَدْ مُتُّمْ مَعَ الْمَسِيحِ عَنْ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَلِمَاذَا كَأَنَّكُمْ عَائِشُونَ فِي الْعَالَمِ، **تُفْرَضُ** عَلَيْكُمْ **فَرَائِضُ** δογματίζομαι" (كو ٢: ٢٠).

---

[4] Dogma, in, *New Catholic Encyclopedia*, vol. 4, p. 647-948.

أما في العهد القديم في الترجمة السبعينية فقد وردت هذه الكلمة ١٨ مرة، كلها في الأسفار اليونانية المتأخرة (دانيال والمكابيين الثالث والرابع).

وقد وردت هذه الكلمة كثيرًا في كتابات الآباء وجاءت بمعنى رأي أو عقيدة أو إيمان، واقتداءً بسفر أعمال الرسل الذي أطلق الكلمة على الأوامر أو القضايا التي أصدرها مجمع أورشليم، أُطلقت الكلمة على القوانين التي أصدرتها المجامع الكنسية.

ولا نستطيع أن نحصر العقيدة في العهد الجديد أو في كتابات الآباء تحت كلمة دوجما فقط، لأن هناك كلمات كانت أكثر استعمالًا للتعبير عن العقيدة مثل كلمات الإيمان πίστις (بيستيس) أو التعليم διδασκαλία أو διδαχή (ديداسكاليا أو ديداخي) كتعبيرات تعبر عن صيغ إيمانية، مثل:

"رَبٌّ وَاحِدٌ، **إِيمَانٌ** وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ" (أف ٤: ٥).

"وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى **إِيمَانِكُمُ** الأَقْدَسِ مُصَلِّينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (يه١: ٢٠).

"أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ وَاعِظًا أَنْ تَجْتَهِدُوا لأَجْلِ **الإِيمَانِ** الْمُسَلَّمِ مَرَّةً لِلْقِدِّيسِينَ" (يه ١: ٣).

"وَكَانُوا يُواظِبُونَ عَلَى **تَعْلِيمِ** (ديداخي) الرُّسُلِ وَالشَّرِكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَوَاتِ" (أع ٢: ٤٢).

"مُلاَزِمًا لِلْكَلِمَةِ الصَّادِقَةِ الَّتِي بِحَسَبِ **التَّعْلِيمِ** (ديداخي)، لِكَيْ يَكُونَ قَادِرًا أَنْ يَعِظَ **بِالتَّعْلِيمِ** الصَّحِيحِ (ديداسكاليا) وَيُوَبِّخَ الْمُنَاقِضِينَ" (تي ١: ٩).

"وَأَمَّا أَنْتَ فَتَكَلَّمْ بِمَا يَلِيقُ بِالتَّعْلِيمِ (ديداسكاليا) الصَّحِيحِ" (تي ٢: ١).

ونظرًا لاستعمال الكلمة دوجما للقوانين الكنسية والمجمعية، صارت هذه الكلمة هي التي تعبر عن العقيدة، ويقابلها في اللغات الأوربية كلمة Doctrine, Doktrin (وهي كلمة من أصل لاتيني) لتحمل نفس المعنى. وأصبح للكلمة قوة خاصة لأنها تعبر عن الإيمان الصحيح لتمييزه عن الإيمان غير الصحيح الذي للهراطقة، وصار لزامًا على المسيحي مستقيم الرأي أن يؤمن بجميع التعاليم التي تندرج تحت كلمة العقيدة.

الهرطقة والانقسام:

استعمل العهد الجديد كلمتى انقسام σχίσμα وهرطقة αἵρεσις ولكن ليس بالمعنى الاصطلاحي الذي استعمل في الكنيسة لاحقًا. فتأتي كلمة انشقاق σχίσμα والفعل σχίζω في العهد الجديد للتعبير عن انشقاق حجاب الهيكل (مت ٢٧: ٥١) أو تمزق الثوب (لو ٥: ٣٦) أو شبكة الصيد (يو ٢١: ١١)، أو حدوث اختلاف في الرأي في كنيسة كورنثوس (١ كو ١: ١٠؛ ١١: ١٨؛ ١٢: ٢٥). أما عند الآباء فأول من استعملها كان القديس إيرينيئوس، وتعني الانشقاق عن جسد الكنيسة الجامعة.

كما أن الفعل αἱρέομαι فيأتي في اليونانية القديمة بمعنى يختار، أي يختار تعليمًا أو مدرسةً فكرية. ويظهر هذا المعنى عند القديس بولس الرسول:

"فَسِيرَتِي... يَعْرِفُهَا جَمِيعُ الْيَهُودِ. عَالِمِينَ بِي مِنَ الأَوَّلِ إِنْ أَرَادُوا أَنْ يَشْهَدُوا أَنِّي حَسَبَ مَذْهَبِ αἱρεσιν عِبَادَتِنَا الأَضْيَقِ عِشْتُ فَرِّيسِيًّا" (أع ٢٦: ٤-٥)، انظر أيضًا:

"فَقَامَ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ وَجَمِيعُ الَّذِينَ مَعَهُ، الَّذِينَ هُمْ شِيعَةُ αἱρεσις الصَّدُّوقِيِّينَ، وَامْتَلأُوا غَيْرَةً" (أع ٥: ١٧).

"وَلكِنْ قَامَ أُنَاسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ آمَنُوا مِنْ مَذْهَبِ αἱρέσεως الْفَرِّيسِيِّينَ، وَقَالُوا: إِنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ يُخْتَنُوا، وَيُوصَوْا بِأَنْ يَحْفَظُوا نَامُوسَ مُوسَى" (أع ١٥: ٥).

وعندما أشار الخطيب ترتللوس اليهودي إلى المسيحية بكونها شيعة الناصريين Ναζωραίων αἱρέσεως (أع ٢٤: ٥)، كان يقصد أنهم حزب داخل الديانة اليهودية. ونفس المعنى على لسان يهود روما: "لأَنَّه مَعْلُومٌ عِنْدَنَا مِنْ جِهَةِ هذَا الْمَذْهَبِ αἱρέσεως أَنَّهُ يُقَاوَمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ" (أع ٢٨: ٢٢)؛ كذلك على لسان بولس الرسول: "أَنَّنِي حَسَبَ الطَّرِيقِ الَّذِي يَقُولُونَ لَهُ: شِيعَةٌ" (أع ٢٤: ١٤).

أما عندما استعمل القديس بولس هذه الكلمة في سياق مسيحي، قصد به معنى تحقيريًّا، لأنه كان يصف مجموعة تحاول تقسيم الكنيسة:

"عِبَادَةُ الأَوْثَانِ سِحْرٌ عَدَاوَةٌ خِصَامٌ غَيْرَةٌ سَخَطٌ تَحَزُّبٌ شِقَاقٌ بِدْعَةٌ αἱρέσεις" (غل ٥: ٢٠).

"لأَنَّهُ لاَ بُدَّ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ بِدَعٌ αἱρέσεις أَيْضًا، لِيَكُونَ الْمُزَكَّوْنَ ظَاهِرِينَ بَيْنَكُمْ" (١ كو ١١: ١٩).

أما استعمال القديس بطرس لهذه الكلمة، فقد كان بداية استعمالها بالمفهوم الحديث لكلمة هرطقة:

"وَلكِن، كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ، كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بِدَعَ هَلاَكٍ αἱρέσεις

ἀπωλείας وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ، يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلاَكًا سَرِيعًا" (٢ بط ٢: ١).

أما في فكر آباء الكنيسة، ابتداءً من القرن الثاني، فقد صار معنى الهرطقة: الانحراف عن عقيدة الكنيسة الأرثوذكسية الجامعة. وهي تختلف عن الانقسام الذي لا يكون بسبب العقيدة، بل بسبب ممارسات كنسية خاطئة تؤدي لانقسام الكنسية. فالهرطقة ضد العقيدة، أما الانقسام فضد المحبة الكنسية. وصارت الهرطقة ليس مجرد خطأ في التعبير، أو مجرد اتجاه في التفكير، بل صار يعني شخص أو جماعة منظمة اعتنقت تعليمًا خاطئًا ضد التعليم المسلم للكنيسة، وقد انفصلت عن جسد الكنيسة الجامعة.

ثانيًا: الرأي

الرأي γνώμη (جنومي) يعبر عن وجهة نظر معينة في بعض الأمور الكنسية، لكنها لا ترقى لمستوى العقيدة. ويمكننا أن نعرف معنى كلمة رأي حسبما وردت في كتاب العهد الجديد، خاصة من كتابات القديس بولس الرسول:

"وَأَمَّا الْعَذَارَى فَلَيْسَ عِنْدِي أَمْرٌ مِنَ الرَّبِّ فِيهِنَّ وَلَكِنَّنِي أُعْطِي **رَأْيًا** كَمَنْ رَحِمَهُ الرَّبُّ أَنْ يَكُونَ أَمِينًا، **فَأَظُنُّ** أَنَّ هَذَا حَسَنٌ لِسَبَبِ الضِّيقِ الْحَاضِرِ. أَنَّهُ حَسَنٌ لِلإِنْسَانِ أَنْ يَكُونَ هَكَذَا: أَنْتَ مُرْتَبِطٌ بِامْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ الاِنْفِصَالَ. أَنْتَ مُنْفَصِلٌ عَنِ امْرَأَةٍ فَلاَ تَطْلُبِ امْرَأَةً" (١ كو ٧: ٢٥-٢٧).

"وَلَكِنَّهَا أَكْثَرُ غِبْطَةً إِنْ لَبِثَتْ هَكَذَا بِحَسَبِ **رَأْيِي**. وَأَظُنُّ أَنِّي أَنَا أَيْضًا عِنْدِي رُوحُ اللهِ" (١ كو ٧: ٤٠).

"أُعْطِي رَأْيًا فِي هَذَا أَيْضًا، لأَنَّ هَذَا يَنْفَعُكُمْ أَنْتُمُ الَّذِينَ سَبَقْتُمْ فَابْتَدَأْتُمْ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي، لَيْسَ أَنْ تَفْعَلُوا فَقَطْ بَلْ أَنْ تُرِيدُوا أَيْضًا" (٢ كو ٨: ١٠).

وقد وردت كلمة رأي (γνώμη) في كتابات الآباء بمعانٍ كثيرة، فهي تأتي بمعنى عقل، كما تأتي لتعبر عن الرأي أو العقيدة أو الإيمان أو وجهة النظر، كما تأتي بمعنى الإرادة، وأيضًا بمعنى القرارات والأحكام والقوانين والاستشارات.

اختلفت آراء آباء الكنيسة في الكثير من المسائل الإيمانية التي لا تدخل تحت بند العقيدة[٥]، مثل: متى تحل الروح الإنسانية في الجنين؟ وهل هي تولد من الأبوَيْن (رأي ق. أغسطينوس) أم تخلق خلقًا جديدًا في كل حالة (رأي ق. جيروم)، أم أنها مخلوقة أزلًا (رأي العلامة أوريجانوس)؟. وهناك نقاش دار بين القديسَيْن جيروم وأغسطينوس واختلفا في الرأي (المشكلة هنا تتعلق بالإجهاض ووراثة الخطية). كما من المسائل التي اختلف فيها المفسرون ما هي طبيعة الجسد والدم في سر الإفخارستيا، هل يحدث تحول جوهري *Transubstantiation* (الكنيسة الكاثوليكية)[٦] أم تحول سري (الكنيسة الأرثوذكسية). ثم رأي الطوائف الحديثة هل هو حضور حقيقي للرب يسوع (لوثر *Consubstantiation*) أم يشير رمزيًّا لحضور المسيح، بالإيمان حسب المتناول (*Zwingly*) أم مجرد شركة تذكار (معظم الطوائف البروتستانتية الحديثة). كما أنه من أشهر المسائل التي اختلف فيها الآباء والمفسرون طبيعة

---

[٥] أطلقت الدراسات الغربية كلمة ثيولوجومينا عن الآراء الإيمانية التي لا ترقى لأن تكون عقيدة، وهي قريبة من معنى كلمة رأي، لكنها لم تستعمل في كنيستنا. والثيولوجومينا في نظر الأغلبية هي رأي لاهوتي لا يتعارض مع عقيدة الكنيسة لكن ليس هناك اتفاق من الآباء عليه، ولم تصدر المجامع المسكونية قرارًا فيه.

[٦] وافقت الكنيسة البيزنطية على هذا المصطلح في القرن السابع عشر في مجمع أورشليم ١٦٧٢م (μετουσίωσις) لكنها تجنبت استعماله بعد ذلك. وفي اتفاقية بين الكنيسة الكاثوليكية والكنيسة الإنجليكانية عام ١٩٧١ بدأت تتخلى بعض الشيء عن هذا المصطلح وقالت على التحول أنه سري وجذري *Mysterious and radical*.

الحياة بعد الموت، ومكان انتظار الأرواح، ويتعلق بهذه المسألة الكثير من المشاكل مثل خلاص الأطفال الصغار والأتقياء الذين لم يصل إليهم الإيمان بعد تجسد المسيح، ...

ثالثًا: التفسير

الكلمة ἑρμηνεία (هرمينيا) تأتي بمعنى تفسير أو شرح أو ترجمة:

"فَالْتَفَتَ يَسُوعُ وَنَظَرَهُمَا يَتْبَعَانِ فَقَالَ لَهُمَا: 'مَاذَا تَطْلُبَانِ؟' فَقَالاَ: 'رَبِّي، الَّذي **تَفْسِيرُهُ** يَا مُعلِّم، أَيْنَ تَمْكُثُ؟'" (يو ١: ٣٨).

"وَلِآخَرَ عَمَلُ قُوَّاتٍ وَلِآخَرَ نُبُوَّةٌ وَلِآخَرَ تَمْيِيزُ الأَرْوَاحِ وَلِآخَرَ أَنْوَاعُ أَلْسِنَةٍ وَلِآخَرَ **تَرْجَمَةُ** ἑρμηνεία أَلْسِنَةٍ" (١ كو ١٢: ١٠).

"فَمَا هُوَ إِذًا أَيُّهَا الإِخْوَةُ؟ مَتَى اجْتَمَعْتُمْ فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَهُ مَزْمُورٌ لَهُ تَعْلِيمٌ لَهُ لِسَانٌ لَهُ إِعْلاَنٌ لَهُ **تَرْجَمَةٌ** ἑρμηνείαν فَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ" (١ كو ١٤: ٢٦).

وقد وردت هذه الكلمة في كتابات الآباء بمعنى التفسير، خاصة تفسير الكتاب المقدس، وأيضًا بمعنى الترجمة (خاصة الترجمة السبعينية)، وأحيانًا بمعنى قاموس كلمات. وانتقلت إلى اللغات الحديثة بمعنى علم التفسير *Hermeneutics*. ونحن نعلم أن هناك مدارس للتفسير، سواء الرمزي أو التاريخي أو الروحي أو الحرفي أو التأملي ..

يتضح مما سبق أن العقيدة ملزمة للجميع للإيمان بها، والعمل بمقتضاها، أما الرأي فهو وجهة النظر في بعض الأمور الكنسية في تفسير العقيدة، وقد اختلف الآباء في كثير من الآراء، وأما التفسير فهو شرح الكتاب المقدس لآباء الكنيسة، بحسب ما يعطي روح الله للمفسر، وبحسب إمكانيات المفسر

والمتلقي، وبحسب ظروف الزمان والمكان، وقد قبلت الكنيسة تفسيرات الآباء المختلفة **بشرط ألا يتعارض هذا التفسير مع تعاليم وتقليد الكنيسة**. لا يصح إطلاقًا الاختلاف في العقيدة، ولكن ليس هناك أي مشكلة في الاختلاف في الرأي أو التفسير.

مثال أول، في قصة ذهاب شاول الملك لعرَّافة عين دور لاستحضار روح صموئيل النبي (١صم ٢٨). من الذي ظهر لشاول، هل روح صموئيل أم روح شريرة. اختلف الآباء في تفسيراتهم، وكثيرٌ من الآباء رفضوا فكرة ظهور روح صموئيل، أمثال هيبولتس وترتليان والقديس باسيليوس الكبير، مع ملاحظة أن هذا الرأي يتعارض مع سفر يشوع بن سيراخ في كلامه عن صموئيل النبي: "ومن بعد رقاده تنبأ وأخبر الملك بوفاته ورفع من الأرض صوته بالنبوءة لمحو إثم الشعب" (سي ٤٦: ٢٣).

مثال ثانٍ: النجم الذي ظهر للمجوس (مت ٢: ١-٦) هل كان نجمًا حقيقيًّا أم ملاك؟ يرى القديس يوحنا ذهبي الفم أنه ملاك ظهر لهم ليهديهم للطريق، ونفس الرأي ينادي به القديس بولس البوشي، ويرى العلامة أوريجانوس أنه نجم حقيقي. والسؤال الآن، إن كان ملاكًا، فما الداعي ألا يذكر ذلك الكتاب، ويقول صراحة: فظهر لهم ملاك الرب على هيئة نجم؟

مثال ثالث: هل تناول يهوذا؟ انقسم الآباء حول إجابة هذا السؤال، فمنهم من أيد تناول يهوذا، مثل القديسين ذهبي الفم وأغسطينوس، ومنهم من نفاه. وفي قداس القديس باسيليوس الكبير الذي يُصلى في الكنائس الأرثوذكسية الخلقيدونية يوم خميس العهد يقول: [إن يهوذا هو ابن الأفاعي، الذين أكلوا المن في القفر، وتذمروا على المغذي، أولئك العادمو الشكر، إذ كان الطعام بعد في أفواههم، كانوا يتذمرون على الله بقلوبهم، وكذلك هذا الردئ العبادة المتسلسل منهم، إذ كان الخبز السماوي بعد في فمه، أسلم المخلص].